العدد الرابع والعشرون * يوم الخميس الخامس عشر من رجب الفرد الاصب سابع شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للثاني والعشرين من نوفمبر الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة — ريالات

نقدا لصحائف سنة صفقة ٢٥

نقدا لصحايف ستة اشهر ١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة

نقدا لصحايف سنة صفقة ٣٠

نقدا لصحايف ستة اشهر ١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية — فرنكات

عن سنة ٣٠

عن ستة اشهر ١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس ، يوم الاربعآء ١٤ من رجب الاصب

قد صدر الانعام المشيري على الوجيه الاكمل السيد حسين الجلولي عامل مدينة صفاقس برتبة قايمقام زيادة على ما عنده من نيشان الافتخار من الرتبة الثانية وبيت الجلولي لها قدم راسخ في خدمة الدولة السعيدة وشهرتها اغنت عن التعريف بها محاسنهم جمة ومفاخرهم مهمة نرجو لفروعهم الاقتفاء بما استنه الاصول كما هو المعتقد بهم والمامول *

وصدر الانعام ايضا بترقي الوجيهين المحترمين سي محمد بن ونيس كاهية القيروان وسي محمد العبيدي بن السبوعي قائد اولاد سنداسن من جلاص لرتبة قايمقام لما لهما من النصح في خدمة الدولة العلية وبيت كل منهما شهيرة في اهلها بالاصالة من سالف الامد تكفل الله باعانتهما على القيام بالمامورية طبق ما يستحسن لدى الحضرة العلية *

وقد صدر الامر العلي بولاية الاعز الانجب القايمقام سي محمود ابن امير اللواء السيد سعد بن عبيد قائدا على عرش اولاد عيار ووالد هذا المتولي من اعيان رجال الدولة وقد مهد لابنه ما حسنت به خدمته وهاته الولاية كانت لنظره مدة مزمنة على عهد المنعم الملك مولانا المشير الاول والان لما عاد اليها نرجو ان يترقى في اسلاك السيرة المرضية والوقوف عند حد المامورية ولا شك ان بسعادة المعظم مولانا ياتي بما فوق الامل ويكون ممن اذا سمع حسن القول اتبعه بصالح العمل *

ووردت الاخبار بما عليه زاوية الشيخ المعتقد سيدي احمد ابن حامد الكائنة بتوزر من عمل الجريد من العمران بتلاوة الاذكار واطعام الصادر والوارد وان ابن الشيخ لم يزل باذل الجهد فيما يوجب ازدياد عمرانها بذلك *

صدر الانعام الملكي على الوجيه سي محمد الجلولي بنيشان الافتخار من الرتبة الثالثة *

حوادث خارجية

المعاهدات الجديدة

قيل في بعض الجرنالات ان ولي عهد ملك بروسيا توجه الى صانبترسبورغ لحضور عرس ولي عهد امبراطور الروسيا بابنة ملك الدنمرك وانه انتهز هذه الفرصة لعقد معاهدة خصوصية بين دولته ودولة الروسيا * ونقلت الجرنالات الاخرى هذا الخبر وتمادت في الكلام عليه فمنها ما انكره راسا ومنها ما شك في صحته من دون ان ينكره بالكلية ومنها ما حققه واورد الدلائل لاثبات وقوعه ومن هذه جرنال الطان * ومما اوردته الجرنالات التى انكرت المعاهدة وجود غيرة وسجال ما بين الدولتين في خصوص السكندينافية اعني ان كلتا الدولتين ترغب الاستيلاء على تلك الاقاليم وان ذلك يمنعهما من التعاهد فاجاب جرنال الطان المذكور عن ذلك قائلا ان بزواج ولي عهد الروسيا بابنة الدنمرك صارت النازلة السكنديناافية مبقية الى مدة غير هذه المدة ولا يظن ان دولة بروسيا تترك المهم وتتمسك بما هو في نفسه يسير جدا فانه معلوم عند الجميع ان دولة الروسيا تبتغي الاستيلاء على المشرق ودولة بروسيا تبتغي الاستيلاء على جميع ممالك جرمانيا فمن هذا القبيل لكلتا الدولتين فائدة في ان تكونا متفقتين معا . والبرهان على هذا الاتفاق ان جرنالات بروسيا التى من حزب الدولة مشحونة بالذم واللوم الموجه الى دولة اوستريا على كونها اقامت الكونت غولوكفسكي حاكما على اقليم غليسيا وجرنالات روسيا مشحونة ايضا بمثل ذلك الذم والتوبيخ على كون دولة اوستريا قلدت السنيور دي بويست وزارة الامور الخارجية . فان الكونت غولوكفسكي عدو لدولة روسيا والسنيور دي بويست مبغض لدولة بروسيا فكان جرنالات هذه الدولة تحامي عن دولة روسيا وجرنالات روسيا تحامي عن دولة بروسيا * ومما قاله المنكرون لوجود المعاهدة ان وجود الامير هوهنزلرن واليا على الفلاخ والبغدان يمنع من اتفاق الدولتين فقال جرنال الطان بل ذلك هو من الاسباب التى تزيد بروسيا واروسية تقربا بعضهما من بعض لان ولاية الامير على الولايات المذكورة مقصود بها اعادة طائفة الرومان الى ما كانت عليه من قبل وحيث انه يوجد الان بعض من هذه الطائفة في حكم دولة اوستريا لابد من استخلاصها منها واضافتها الى اصلها فتصير الاقاليم الرومانية دولة مستقلة بين الدولتين المتعاهدتين ووجودها على هذه الحالة لا يمنع روسيا من انفاذ ماربها في المشرق ولا دولة بروسيا من انفاذ ماربها في جرمانيا . الحاصل ان جرنال الطان وكثيرا من الجرنالات الاخرى معه يعتقد بوجود المعاهدة بين بروسيا وروسيا * هذا وحيث انه لا يقع في اوروبا مثل هذه الامور الّا ويجد لها الجرنالات نقيضا اخبرت الان الجرنالات المذكورة بان دولة اوستريا ساعية في الاتحاد مع فرانسا وايطاليا لتستطيع بواسطتهما الاحتماء من دولة بروسيا فيكون والحالة هذه على زعم الجرنالات قد انعقد الان في اوروبا معاهدتان كبيرتان احداهما شمالية بين بروسيا وروسيا والثانية جنوبية بين اوستريا وفرانسا وايطاليا * وقيل ان الاولى تمت وان ولي عهد بروسيا رجع من العرس مصحوبا بصك المعاهدة ليصحح عليه الملك وان الثانية قريبة ان تتم . ولا يخفى ان من قبل كانت الجرنالات تتكلم على ما عبر عنه بالثالوث الشمالي اعني به معاهدة اوستريا وبروسيا وروسيا لمقاومة الدول الغربية وعلى الخصوص دولة فرانسا فالان تبدلت الاشياء فصارت دولة اوستريا مع الدول الغربية وبقيت بروسيا وروسيا وحدهما . هكذا تتبدل احوال هذا العالم فسبحان من لا يتبدل ولا يتغير *

اوستريا

نشر احد جرنالات فيينة علما بما على دولة اوستريا الان من الدين يتضح منه ان في خلال ستة اشهر ازداد دينها بمبلغ ٢٣٤٨٣١٦٩٣ فيورين التى يساوي الواحد منها نحو فرنكين وربع وهذا يقارب الاربعمائة مليون وتسعة وستين مليونا ونصف وفي اواخر دجمبر عام ١٨٦٥ كان دين الدولة ٢٥٣٢٠٨٣١٤٨ اعني الفين وخمسمائة واثنين وثلاثين مليون فيورين وكسور وفي ءاخر يونية المنصرم بلغ ٢٧٦٦٩١٤٨٤٢ فيورين * ولكن هذا الدين هو اقل من دين فرانسا بكثير * هذا واخبرت الجرنالات بان مسيو دي بويست الذي تولى وزارة الامور الخارجية في هذه المدة كما قدمنا نشر منشورا موجها الى وكلاء دولة اوستريا في الخارج كما فعل في فرانسا مسيو دي لافاليت شرح فيه منهاج السياسة الخارجية الذي تريد الدولة نهجه وانه يكون موسسا على قاعدة السعي في حفظ الراحة والسلم في اوروبا * واما المنشور فلم نطلع عليه * وقد قرانا في احد جرنالات فيينة ايضا ان مسيو دي بويست المشار اليه في مواجهته الاولى مع سفير دولة بروسيا اعلن بكلام صريح بانه عند دخوله بخدمة دولة اوستريا ترك منهاج السياسة الذي كان يعمل به حين كان متوليا الصدارة بدولة الساكس وانه يريد نهج منهاج جديد * قال الجرنال - وهذا اعجب سفير دولة بروسيا غير ان الظاهر من معاملة هذا السفير لمسيو دي بويست انه مامور بان يسلك مع دولة اوستريا بغاية من الاحتراز والحذر . اه .

ثورة كريت

قدمنا في رائد الاسبوع الماضي ذكر واقعة جرت في الجزيرة بين العصاة والعساكر العثمانية والمصرية كانت الدائرة فيها على العصاة حتى اهزمتهم العساكر الى الجبال . فالان قرانا عدة

رسائل تلغرافية تثبت صحة هذا الخبر منها رسالة من القسطنطينية مورخة في العاشر من نومبر مساءً قيل فيها ان كثيرا من العصاة حضروا وسلموا انفسهم الى مصطفى باشا بعد الحصول على الامان منه وان جميع روساء الفرع المعروف بفرع صوفكيوت نسبة على ما نظن الى قرية تسمى صوفاكية فعلوا كذلك وان مصطفى باشا نشر بعد ذلك منشورا اعلن فيه ان الدولة العثمانية تعفو عن جميع العصاة الذين يدخلون تحت الطاعة من تلقاء انفسهم وتوذن لجميع الاجانب الذين حشدوا للعصاة وانضموا اليهم بالخروج من الجزيرة من دون ان يحصل لهم ادنى اذية فوالحالة هذه ينبغي ان نعتبر ثورة الكريت منتهية . ولا ريب ان الاخبار الاتية تثبت ذلك . هذا وكانت قد اذاعت الجرنالات خبر وقوع ثورة في البيري وفي اقليم تيصالية واشرنا الى ذلك في الرائد سابقا ولكن الان قد تحقق انه لم يجر شيء بل ان اهل البلاد لم يخطر ببالهم الثور اصلا *

الصـــــرب

رسالة من بلغراد مورخة في ١٢ من نومبر الحال تقول ان صاحب ولاية الصرب اوفد وفودا الى فيينة وصان بترسبورغ في طلب مساعدة كلتا دولتي اوستريا وروسيا في تحصيل ما يدعي به انه حق له من الدولة العثمانية بمقتضى شروط الاتفاق المعروف باتفاق قانلجي اعني خروج العساكر العثمانية من حصون كاستيل وبكث اورنك . اه . وقد نشر جرنال فيينة مقالة طويلة في نازلة الصرب وابسط الكلام ايضا على ما يسمى باصطلاح الافرنج بالنازلة الشرقية ومضون كلامه ان دولة اوستريا يهمها دوام الراحة في الممالك العثمانية وانه ينبغي ان تتفق مع الدول الكبار الاخرى على السعي جملة في حمل الدولة العثمانية المشار اليها على ارضاء النصارى من رعاياها ومعاملتهم بالرافة والحلم لمنع حزب الاعداء من الانتشار وان تسعى ايضا من الجهة الاخرى على منع النصارى من طلب مطالب فاحشة . ويختم كلامه بقوله انه اذا عرف النصارى خيرهم وعرفت الدولة العثمانية خيرها ايضا لا شك في انه يقع بينهما التساوي المناسب فان خير الفريقين ان يكونا متحدين متالفين حتى لا يبقى لاحدى الدول الاجانب باب للتداخل بمصالح البلاد وعلى هذا الوجه يمكن ازالة الاخطار الملمة الان باوروبا اعني اخطار تعكر الاحوال في المشرق واضطرامها بنار الحرب *

الشرق الاقص

نشر احد الجرنالات الطليانية رسالة مبعوثة من احد البصات الكائنين في الشرق الاقصى الى جرنال الاوينيون نسيونال الفرنسوي هذا ملخصها : في اوائل العام الحال مضى بعض سفن من اسطول الروسيا الذي يجوب في بحر الصين الى شواطي المملكة المعروفة بمملكة كوريا وطلب ضباط تلك السفن من حكومة البلاد بعض اراض على شاطي البحر لانشاء مصانع فيها فاضطربت الحكومة من هذا الطلب واستدعت الاساقفة الافرنج الكائنين في عمالات تلك المملكة لكي يتوسطوا بينها وبين روساء السفن المذكورة ويردوهم عن مطلبهم . فاول من حضر من الاساقفة الاسقف الفرنسوي بارنو ولكن يوم حضوره ورد خبر من الصين بان الدولة الصينية قتلت جميع النصارى الكائنين في بلادها * وحيث ان حكومة الكوريا كانت منذ زمن قد ضجرت من النصارى الموجودين في بلادها ولاسيما من البباصات الافرنج انتهزت هذه الفرصة لاجلاء البلاد منهم فقبضت على الاسقف بارنو وقتلته فورا وبعثت اوامر شديدة الى جميع العمال بقتل من عندهم من البصات ومن هو متمذهب بمذهبهم اذا ابى ان يرتد عنه فقتل من اجل ذلك اربعة اساقفة وعدة بباصات فرنسوية وجم غفير من نصارى بلدية ابوا الارتداد * ثم بعد ذلك ورد خبر اخر بان في الصين لم يقتلوا احدا من النصارى فندمت حكومة الكوريا على ما فعلت لكن المظنون ان ندمها لا ينجيها من العقاب المستوجب لها على ذلك . وبعض من العمال لم ينفذوا الاوامر حق الانفاذ وواحد منهم اخفى عنده احد البباصات وهو الذي كتب الرسالة المقدم ذكرها . وكان ذاع في الجرنالات الانكليزية ان الاسطول الفرنسوي الموجود في تلك النواحي تحت رياسة الاميرال روزي مضى الى الكوريا لمعاقبة الحكومة على فعلها ولكن جرنال المونيتور كذب هذا الخبر بقوله ان الاميرال المذكور مضى للاطلاع على شواطي الكوريا وينظر الاماكن منها التي يمكن تنزيل عسكر فيها وليستخبر عن حقيقة الواقع . فلا ريب ان الدول الافرنجية الكبار تتحد في معاقبة حكومة الكوريا . قال الجرنال والكوريا هي مملكة مستقلة في جوار مملكة الصين فيها من السكان نحو خمسة عشر مليونا ونصف وحاكمها اليوم احد امراء العيلة الملكية بالنيابة عن الملك الحقيقي الذي هو الان صغير السن استنبته المملكة بعد وفاة بعلها والبلاد خاضعة لمملكة الصين نصف خضوع وتوفد كل عام الى سلطان الصين وفودا بهدايا ومبلغ من الدراهم على سبيل الجباية والذي احضر خبر قتل النصارى في الصين هم الوفود المبعوثون الى هناك في المدة المذكورة انفا *

المكسيك

قدمنا سابقا ان احوال المكسيك متعسرة وان الذي يزيدها تعسرا تداخل دولة الاميركان بمصالحها وانتصارها لحزب خوارز فالان قرانا في السيمافور رسالة من الجرنال الاميركاني شريدان الى الجنرال سدجويك حاكم اقليم الريوغراندي المتاخم للمكسيك مورخة في ٢٣ اكتوبر يقول فيها ان الواسطة الوحيدة لحفظ الراحة في اقليم الريوغراندي المذكور هو الانتصار لحكومة المكسيك الحقيقية التي لا تعترف دولة الاميركان الا بها وانه ينبغي ان ينبه على جميع الذين يحضرون الى الاقليم المذكور من المكسيك بقصد الاقامة فيه بان دولة الاميركان لا تسمح لهم بالاقامة اذا تظاهروا بالعداوة للحكومة المكسيكانية المشار اليها او سعوا في اضرارها والانتصار لحكومة اخرى * قال ويلزم ان توجه هذا التنبيه خاصة الى الغواة الملكيين الذين يدعون بانهم مرسلون من قبل الحكومة التي تسمي نفسها حكومة المكسيك الامبراطورية وكذلك الى اهل حزب اورتيغا وصانتا - انا ومن شاكلهما فان خوارز هو الرئيس الحقيقي المعترف به والمبايع له من جمهورية المكسيك . اه . فهذا الكلام لا يمكن ان يكون اصرح منه ولو لم تكن دولة الاميركان منتصرة لحزب خوارز لما قدر الجنرال شريدان ان يكتب مثل هذا الكتاب * ومما اذاعته الجرنالات ان دولة الاميركان لها مآرب خفية على المكسيك تريد الاستيلاء عليها بالكلية ولكن هذا الخبر انكره كثير من اهل الخبرة وسمعنا هنا ممن يوثق به ان اهل البلاد واعضاء مجالس دولة الاميركان الذين لهم الامر والنهي في مثل هذه الامور لا يريدون الاستيلاء على شيء من اقاليم المكسيك وان الرئيس جنصن وحده يريد ذلك للهي الناس عن الانتباه الى المصالح الداخلية حتى لا ينتصروا لاهل المجالس الذين هم ضد سياسته كما قدمنا في الرائد * والمظنون ان اهل المكسيك انفسهم لا يريدون الدخول في عصبة الاميركان والرئيس خوارز يستعين بهذه الدولة لمجرد تحصيل غرضه ولكن متى عاد الى المكسيك يكون من اشد المضادين لاضافة البلاد الى دولة الاميركان ويقتصر على الاتحاد بها اتحادا سياسيا فقط *

الروســـيا

تكلمنا سابقا على زواج ولي عهد امبراطور الروسيا بابنة ملك الدنمرك وقلنا ان ذلك يكون في السابع من نومبر الافرنجي الحال فالان قرانا في جرنالات اخرى كلاما يدل على ان الزواج لم يقع في التاريخ المذكور وهذا برهان جديد على صعوبة تحقيق الاخبار المنشورة في الجرنالات * ومما قرانا الان ان امبراطور اوستريا بعث الى امبراطور الروسيا يعلمه بانه يريد ان يبعث وافدا مخصوصا ينوب عنه في العرس وان امبراطور الروسيا اجاب يستكثر بخير امبراطور اوستريا على ذلك ويعلمه بانه يشتهي ان يكون العرس بين الاقارب فقط ولذلك يظن ان امبراطور اوستريا لا يوفد احدا * قال الجرنال والظاهر ان امبراطور الروسيا بعث مثل هذا الجواب لدولة فرانسا ودولة ايطاليا وغيرهما من الدول الاخرى التي ليس بينها وبين دولة الروسيا قرابة . وكنا قدمنا ان امير والس ولي عهد ملكة الانكليز سافر الى صان بترسبورغ لحضور العرس ولكن هذا الامير محسوب من الاقارب اذ زوجته اخت الاميرة داغمار * وقرانا في جرنال اخر ان ولي عهد ملك بروسيا مضى ايضا لحضور العرس وهو ايضا محسوب من الاقارب * تـــنبيه * كانت كتابة الكلام المتقدم انفا قبل اطلاعنا على الجرنالات التي وردت صحبة فابور اول امس اعني فابور ايطاليا ولذلك نضيف الان اليه الاخبار الاخيرة التي نشرت فيها في الموضوع وهي ان العرس كان وقوعه في صبيحة التاسع من نومبر الافرنجي المذكور وعند تمام عقد النكاح في الكنيسة على عادة النصارى اطلقت المدافع من جميع ابراج الحاضرة اشعارا للناس به ولم يكن حاضرا فيه الا امير والس وامير بروسيا المذكورين . وقرانا في الاندبندس بالج ان الاميرة داغمار عند تمذهبها بالمذهب الاورتودكسي الذي هو مذهب الروس سميت باسم ماريا فيودوروفنا وان حماها امبراطور روسيا جهزها بمبلغ مائة الف دورو مسكوبي وانها تعطى زيادة على هذا المبلغ مدة اقامتها في روسيا خمسين الف دورو مسكوبي في العام للمصروف المعروف عند الافرنج بلقب « مصروف المسامك » اعني لمشترى ما تحتاج اليه من عطورات وازهار وما شاكلها وان ما عدى ذلك يكون جميع مصروف سرايتها الخصوصية من خزنة الدولة * قال : « وملك الدنمرك قبل جميع هذه الشروط من دون تمنع » !!! هذا والدورو المسكوبي يساوي نحو ثلثة فرنكات ونصف * ورايْنا في رسالة تلغرافية ان امبراطور روسيا بعث اوامر الى جميع العمال بتخفيف العقاب عن جميع المجرمين المحكوم عليهم بشيء من ذلك على اختلاف جناياتهم وسمح بجميع المتاخر عند الاهلين من موسوم الجباية وكل ذلك احتفالا بعرس ولده *

الدنمــــرك

في الثاني عشر من نومبر الحال كان افتتاح مجلس النواب الاعتيادي والقى الملك بنفسه عليهم خطابا شرح فيه احوال المملكة الداخلية وانها في غاية من الاعتدال وذكر معاملة الدولة للدول الاجانب انها في غاية ما يكون من الالفة والمحبة والميل الى

الحرب الاخيرة بقوله ان هذه الحرب كانت تترقبها الدولة احسن ترقب كانها لها مصلحة بها وان معاهدة براغ (وهي معاهدة الصلح بين بروسيا واوستريا) وسياسة الدول الافرنجية الكبار في شان الدنمرك تضمن لها اي دولة الدنمرك اعادة اقاليم الشلزويغ الشمالية لها وانه يامل بان دولة بروسيا تقوم بشروط المعاهدة المذكورة وان الدنمرك تحصل عما قريب على تخومها الطبيعية * وقال انه عازم على اصلاح شان العسكر وتبديل سلاحهم وان اعتدال احوال مالية المملكة يمكنهم من انفاذ ذلك على احسن وجه * ورسالة من كوبنهاغ مورخة في ١٠ من نومبر تقول ان في عشية التاسع من الشهر زينت مدينة كوبنهاغ وسراية الملك بالمصابيح احتفالا بعرس بنته وانه عمل مبيتة من النوع المعروف عند الافرنج بلقب بالو في مكان يقال له الكازينو حضرها بنفسه مصحوبا بالملكة واهل البيت الملكي . وان سرايتي سفير انكليترة وسفير الروسيا كانتا منورتين بالمصابيح احسن تنوير * ورسالة اخرى مورخة في ١٣ نومبر تقول ان احد جرنالات كوبنهاغ من التي تنتصر للدولة نشر مقالة طويلة في شان تبديل السلاح اعني تبديل المكاحل الاعتيادية بمكاحل ذات الابرة يلزمه من المصروف ١٣٥٠٠٠٠ ريكسدالر اي دورو الدنمرك وذلك يساوي سبعة ملايين واربعمائة وخمسين الف فرنك * قال : فيلزم ان تتامل الدولة ذلك قبل الشروع وان تحسب ايضا لما يمكن ان يحدث من التغيير بالمكاحل فيما بعد لان اهل اوروبا لا يزالون في تقدم والذي يصلح اليوم يمكن ان لا يصلح غدا . اه . وهذا كلام معقول * وقد قرانا في احد الجرنالات الفرنسوية ان قضية تبديل المكاحل عمت جميع اوروبا وانه اخترع الى الان اكثر من مائة وخمسين نوع من مكاحل ومدافع تحشى من اسفلها وان الامبراطور نبوليون مخترع لثلثة انواع منها *

سيرة افلاطون

تابع لما في العدد الثالث والعشرين

والمرة الثانية ذهب الى سيسيليا في مدة الملك دينيس الاصغر بقصد وعظه وامره باعطاء الحرية لاهل بلاده او ان يسير فيهم في الحكم على منهج حسن فاقام بها اربعة اشهر فلما وجد ان الملك لم تنفعه الموعظة بل نفى من مملكته ديون واستمر في سياسته على طريقة ابيه الظالمة رجع الى اثينا رغما عن هذا الملك مع احترامه له غاية الاحترام وبذله الجهد في اقامته عنده والمرة الثالثة ذهب لتلك المملكة يترجى الملك في اعادة ديون المنفى وان يتجرد عن ظلم السلطنة فوعده الوفاء بذلك ثم لم يوفه فلامه افلاطون بخلف الوعد واغاظه غيظا شديدا حتى انه خاطر بنفسه للهلاك فلولا ان ارخيتاس الطارنتي بعث رسوله للملك بسفينة يحضر فيها افلاطون وترجى الملك في الصفح لاهلكه ولما حضر هذا الرسول فمن شدة الاعتناء بشفاعة ارخيتاس اطلق افلاطون وانزل له في السفينة اهبة السفر ورجع افلاطون الى اثينا عازما على عدم الخروج منها فقابله اهلها بالاحترام الكلي وسالوه ان يكون من اهل حكوماتهم فامتنع وراى ان ذلك مع تغير اخلاقهم وعوائدهم لا ثمرة فيه ومع ذلك فكان مشهورا محبوبا في سائر اليونان حتى في المواسم الاليمبيقية يرونه كانه اله نزل من السماء ومع ما كان لليونان على اختلاف اممهم من شدة الرغبة في هذه المواسم حتى اشتهروا بها في كل جهة كانوا متى حضر هذا الفيلسوف يتركون سائر العاب الموسم ويعمدون للتانس بمخالطته ونظره * وعاش اعزب مدة حياته ملازما للعفة والقناعة والتحفظ من الشهوات حتى زمن الصبا وكان نادر الضحك وكان اميرا على نفسه في هواها وكان لا يغضب ابدا حتى ان شابا من ملازميه ذهب الى اهله ذات يوم فوجد اباه غضبا فتعجب غاية العجب ولم يستطع منع نفسه من الضحك لكونه لم ير ذلك مدة ملازمته لافلاطون ولم تشمئز نفس افلاطون الا مرة واحدة على عبده عند ما اذنب ذنبا جسيما ومع ذلك فلم يعاقبه بنفسه قائلا لا يليق لي مع يسير من الغضب استيفاء العقوبة بل امر واحدا من عبيده فعاقبه وافلاطون كان سوداوي الطبع كثير الفكر والتامل ومع ذلك كما ذكره ارسطو كان لينا رفيقا بشوشا بل ربما مزح مزحا لطيفا وكان يشير احيانا على ديون وزنقراطس اللذين كانا في اخلاقهما صعوبة بالتخلق بالبشاشة كي يقبلا عند الناس وتكون لهما اخلاق حميدة *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

الحطيئة

هو ابو مليكة جرول بن اوس بن مالك العبسي الشاعر المشهور من اهل نجد من شعراء الطبقة الثانية * والحطيئة لقب غلب عليه لقصره * وكان من كبار الفصحاء وفحولهم يتصرف في فنون الشعر من المدح والهجاء والفخر والنسيب ويجيد في كل ذلك * وكان بخيلا قبيح المنظر رث الهيئة كثير الهجو والسفاهة ونسبه متدافع بين قبائل العرب * وكان اذا غضب على بني عبس قال انا من بني ذهل * واذا غضب على بني ذهل قال انا من بني عبس * وكان مطبوعا على الهجاء لم

بين يديه لضعف آلته كالمقعد يجد في نفسه القوة على النهوض فلا تعينه الالة . وقد سئل روبة بن العجاج عن الفحل من الشعراء فقال هو الراوية يريد انه اذا روى استفحل . قال يونس بن حبيب وانما ذلك لانه يجمع الى جيد شعره معرفة جيد غيره فلا يحمل نفسه إلَّا على بصيرة وقال روبة في صفة شاعر

لقد خشيت ان تكون ساحرا   راوية مرا ومرا شاعرا

فاستعظم حاله حتى قرنها بالسحر . وقال الاصمعي لا يصير الشاعر في قريض من الشعر فحلا حتى يروي اشعار العرب ويسمع الاخبار ويعرف المعاني وتدور في مسامعه الالفاظ . واول ذلك ان يعلم العروض ليكون ميزانا له على قوله والنحو ليصلح به لسانه وليقيم به اعرابه والنسب وايام الناس ليستعين بذلك على معرفة المناقب والمثالب وذكرهما بمدح اوذم . وقد كان الفرزدق على فضله في هذه الصناعة يروي للحطيئة كثيرا . وكان الحطيئة راوية زهير . وكان زهير راوية اوس بن حجر وطفيل الغنوي جميعا . وكان امرؤ القيس راوية ابي دواد الايادي مع فضل نحيزة وقوة غريزة ولابد بعد ذلك ان يلوذ به في شعره ويتوكا عليه كثيرا . وقد نزل اعشى بني قيس بن ثعلبة بين يدي النابغة بسوق عكاظ وانشده فقدمه وانشد حسان بن ثابت ولبيد بن ربيعة فما عابهم ذلك ولا غض منهم . وكان كثير راوية جميل ومفضلا له اذا استنشد لنفسه بدا بجميل ثم انشد ما يراد منه ولم يكن بدون جرير والفرزدق بل يقدم عليهما عند جميع اهل الحجاز . وكان ابو حية النميري واسمه الهيثم بن الربيع وهو من احسن الناس شعرا وانظفهم كلاما موتما بالفرزدق آخذا عنه كثير التعصب والرواية له . ولا يستغني المولد عن تصفح اشعار المولدين لما فيها من حلاوة اللفظ وقرب المآخذ واشارات الملح ووجوه البديع الذي مثله في شعر المتقدمين قليل وان كانوا هم فتحوا بابه وفتقوا جلبابه وللمتعقب زيادات وافتنان لا على ان تكون عمدة الشاعر مطالعة ما ذكرته آخر كلامي هذا دون ما قدمته فانه متى فعل ذلك لم يكن فيه من المنة وفضل القوة ما يبلغ به طاقة

نازل عن طبقته جدا وهو لعمري في سعة من العذر اذا كانت البديهة كما قال فيها ابن الرومي

نار الروية نار جد منضجة   وللبديهة نار ذات تلويح
وقد يفضلها قوم لسرعتها   لكنها سرعة تمضي مع الريح

وقال عبد الله بن المعتز

والقول بعد الفكر يومن زيغه   شتان بين رويه وبديه

ومن الشعراء من شعره في رويته وبديهته سواء عند الامن والخوف لقدرته وسكون جاشه وقوة غريزته كهدبة بن الخشرم العذري وطرفة بن العبد ومرة بن محكان السعدي اذ يقول وقد امر مصعب بن الزبير رجلا من بني اسد بقتله

بني اسد ان تقتلوني تحاربوا   تميما اذا الحرب العوان اشمازت
ولست وان كانت الي حبيبة   بباك على الدنيا اذا ما تولت

وهذا شعر لو روى فيه صاحبه حولا كاملا على امن ودعة وفرط شهوة او شدة حمية لما اتى فوق هذا . وكذلك عبد يغوث بن صلاءة اذ يقول في كلمة طويلة

اقول وقد شدوا لساني بنسعة   امعشر تيم اطلقوا من لسانيا
فيا راكبا اما عرضت فبلغن   نداماي من نجران ان لا تلاقيا

وكانوا قد شدوا لسانه خوفا من الهجاء فعاهدهم فاطلقوه لينوح على نفسه فصنع هذه القصيدة وعرض عليهم في فدائه الف ناقة فابوا إلَّا قتله فقال

فان تقتلوني تقتلوني خيركم   وان تطلقوني تحزنوني بما ليا

وهذه شهادة عظيمة وشدة ومن قول طرفة بن العبد لما ايقن بالموت

ابا منذر كانت غرورا صحيفتي   ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا   حنانيك بعض الشر اهون من بعض

واين من هولاء عبيد الابرص وهو شيخ الصناعة ومقدم في السن على الجماعة اذ يقول له النعمان يوم بوسه انشدني فقال حال الجريض دون القريض قال انشدني قولك

اقفر من اهله ملحوب   فالقطبيات فالذنوب

يسلم منه كبير ولا صغير حتى هجا امه وبنيه وزوجته * وفي ذلك يقول — لا احد الام من حطيه : هجا بنيه وهجا المريه — ثم هجا نفسه ايضا وذلك انه التمس ذات يوم انسانا يهجوه فلم يجد * وضاق عليه ذلك فجعل يقول *

ابت شفتاي اليوم الّا تكلما   بسوء فما ادري بمن انا قائله

وجعل يردد هذا البيت ولا يرى احدا حتى مر على حوض ماء فراى وجهه فيه فقال *

ارى لي وجها شوه الله خلقه   فقبح من وجه وقبح حامله

وكان دني النفس والهمة كثير الاسفار قدم المدينة وبلغ اشرافها ذلك فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قدم علينا هذا الرجل هو شاعر ياتي الرجل منكم فان اعطاه سلم من لسانه وان حرمه هجاه * فاجمعوا رايهم على ان يجمعوا له شيئا من بينهم فجمعوا له اربعمائة دينار واتوه بها وقالوا هذه صلة آل فلان وآل فلان فاخذها وظنوا انهم كفوه عن المسالة * فلما كان يوم الجمعة استقبل الامام وهو يقول من يحملني على نعلين وقاه الله نار جهنم * وحكى ابو عبيدة قال مضى الحطيئة الى عبيد بن النهاش فساله ان يعطيه شيئا فقال عبيد ما انا على عمل حتى اعطيك ولا في مالي فضلة عن قومي * فخرج الحطيئة من عنده مغضبا فقال بعض قوم عبيد عرضتنا ونفسك للشر * فقال عبيد وكيف ذلك * قالوا هذا الحطيئة وهو هاجينا اخبث هجاء * قال ردوه فردوه اليه فقال كتمتنا نفسك كانك تريد العلل * اجلس ولك عندنا ما يسرك فجلس * ثم قال عبيد لوكيله اذهب به الى السوق فلا يطلب شيئا الّا اشتريته له * فجعل يعرض عليه الخز والرقيق من الثياب فلا يريدها ويطلب منه الاكسية الغليظة فيشتريها له * ثم مضى فلما جلس عبيد في نادي قومه اقبل الحطيئة ثم قال *

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا   فسيان لا ذم عليك ولا حمد

ثم اطلق عنان فرسه وولى * وكان الزبرقان بن بدر عاملا على صدقات قومه فورد في سنة جدبة على الامام عمر بن الخطاب ليودي اليه ما اجتمع من الصدقة * فلقي الحطيئة ومعه زوجته وبناته فقال له الزبرقان وقد عرفه ولم يعرفه الحطيئة اين تريد قال العراق * قال وما تصنع قال وددت ان اصادف بها رجلا يكفيني موونة عيالي واصفيه مدحي ما عشت * فقال له الزبرقان هل لك في من يوسعك لبنا وتمرا ويجاورك احسن جوار قال الحطيئة هذا هو العيش * فقال الزبرقان قد اصبته * قال عند من قال عندي * قال ومن انت قال الزبرقان ابن بدر * قال واين محلك قال اركب هذه الابل واستقبل مطلع الشمس واسال عن القمر يريد بذلك الزبرقان فانه من اسماء القمر وسمي به لحسنه * وسر الى ام شذرة بنت صعصعة يعني زوجته * ففعل واكرمته المراة * وكان بين الزبرقان وبني بغيض منافسة فساءهم مجاورة الحطيئة عند الزبرقان وطلبوا منه ان يتحول الى جوارهم * فابى ذلك فدسوا الى امراة الزبرقان ان زوجك يريد ان يتزوج مليكة ابنة الحطيئة وكانت جميلة فاغتاظت من ذلك وقصرت في حق الحطيئة وظهر له منها الجفاء * فانتقل الى بني بغيض فضربوا له قبة واحسنوا اليه وكسوه * ثم ورد الزبرقان من سفرته فقال لبني بغيض ردوا علي جاري فابوا وكاد يهيج بينهم حرب * فقال اهل الحي منهم خيروه ففعلوا ذلك فاختار بني بغيض * فصار يمدحهم وهم يطلبون منه هجاء الزبرقان فيمتنع الى ان ارسل الزبرقان الى رجل من بني النمر فهجا بغيضا * وبلغ الحطيئة ذلك فاستشاط غيظا وهجا الزبرقان * فاستعدى عليه الزبرقان الامام عمر بن الخطاب فامر به فحبس في بير * فقال الحطيئة *

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ   حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

القيت كاسبهم في قعر مظلمة   فاغفر عليك سلام الله يا عمر

انت الامام الذي من بعد صاحبه   القت اليك مقاليد النهى البشر

ما آثروك بها اذ قدموك لها   لكن لانفسهم قد كانت الاثر

فاطلقه وشرط عليه ان يكف لسانه عن الناس * فقال له يا امير المومنين اكتب لي كتابا الى علقمة بن علاثة لاقصد به فقد منعني التكسب بشعري *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

فقال لا ولكن — افقر من اهله عبيد : فاليوم لا يبدي ولا يعيد — فبلغت به حال الجزع الى مثل هذا القول على ان في بيتي طرفة بعض الضراعة . وممن وجد نفسه عند احاطة الموت به تميم بن جميل فانه القائل بين يدي المعتصم وقد قدم السيف والنطع لقتله

ارى الموت بين النطع والسيف كامنا   يلاحظني من حيث ما اتلفت

واكبر ظني انك اليوم قاتلي   واي امرء مما قضى الله يفلت

واي امرء يدلي بعذر وحجة   وسيف المنايا بين عينيه مصلت

يعز على الاوس بن تغلب موقف   يهز علي السيف فيه واسكت

فما حزني اني اموت وانني   لاعلم ان الموت شيء موقت

ولكن خلفي صبية قد تركتهم   واكبادهم من حسرة تتفتت

كاني اراهم حين انعى اليهم   وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا

فان عشت عاشوا خافضين بنعمة   اذود الردى عنهم وان مت موتوا

فكم قائل لا ابعد الله داره   وءاخر جذلان يسر ويشمت

فعفى عنه المعتصم واحسن اليه وقلده عملا . وعلي ابن الجهم هو القائل وقد صلب عريانا

لم ينصبوا بالشاذياخ عشية   الاثنين مغلوما ولا مجهولا

نصبوا بحمد الله ملء عيونهم   حسنا وملء قلوبهم تبجيلا

ما ضره ان بز عنه غطاوه   فالسيف اهول ما يرى مسلولا

وهذا من جزل لاسيما في مثل ذلك المقام . وكان علي من الفضلاء علما بالشعر وصناعة له . حكي عن علي بن يحيى انه قال كنت عند المتوكل اذ اتاه رسول براس اسحاق بن اسماعيل فقام علي بن الجهم يخطر بين يديه يقول

اهلا وسهلا بك من رسول   جئت بما يشفي من الغليل

براس اسحاق بن اسماعيل

فقال المتوكل قوموا التقطوا هذا الجوهر لا يضيع . والشاعر الحاذق المبرز اذا صنع البديهة قنع منه بالعفو اللين والنزر التافه لما فيها من المشقة وهو في الارتجال اعذر . واشتقاق البديهة من بده بمعنى بدا ابدلت الهمزة هاء

كما ابدلت في اشياء كثيرة لقربها منها فقد قالوا مدح ومده ولهنك تفعل ذا بمعنى لانك ومثل ذلك كثير . والارتجال ماخوذ من السهولة والانصباب ومنه قيل شعر رجل اذا كان سبطا مسترسلا غير جعد *

باب في ادب الشاعر

من حكم الشاعر ان يكون حلو الشمائل حسن الاخلاق طليق الوجه بعيد الغور مامون الجانب سهل الناحية وطيء الاكناف فان ذلك مما يحببه الى الناس ويزينه في عيونهم ويقربه من قلوبهم وليكن مع ذلك شريف النفس لطيف الحس عذوب الهمة نظيف البزة انفا لتهابه العامة ويدخل في جملة الخاصة فلا تمجه ابصارهم سمح اليدين والّا فهو كما قال ابن ابي فنن واسمه احمد

وان احق الناس باللوم شاعر   يلوم على البخل الرجال ويبخل

والى هذا المعنى ذهب الطائي بقوله

الوم من بخلت يداه واغتدي   للوم تربا ساء ذاك صنيعا

والشاعر ماخوذ بكل علم مطلوب بكل مكرمة لاتساع الشعر واحتماله كلما حمل من نحو ولغة وفقه وخبر وحساب وفريضة واحتياج اكثر هذه العلوم الى شهادته وهو مكتف بذاته مستغن عما سواه ولانه قيد للاخبار وتجديد للاثار . وصاحبه الذي يذم ويحمد ويهجو ويمدح ويعرف ما ياتي الناس من محاسن الاشياء وما يذرونه فهو على نفسه شاهد وبحجته ماخوذ . وليأخذ نفسه بحفظ الشعر والخبر ومعرفة النسب وايام العرب ليستعمل بعض ذلك فيما يريده من ذكر الاثار وضرب الامثال وليعلق بنفسه بعض انفاسهم ويقوي طبعه بقوة طباعهم فقد وجدنا للشاعر من المطبوعين المتقدمين يفضل اصحابه برواية الشعر ومعرفة الاخبار والتلمذة بمن فوقه من الشعراء فيقولون فلان شاعر راوية يريدون انه اذا كان راوية عرف المقاصد وسهل عليه ماخذ الكلام ولم يضق به المذهب واذا كان مطبوعا لا علم له ولا رواية ضل واهتدى من حيث لا يعلم وربما طلب المعنى فلم يصل اليه وهو ماثل